

# كتاب الصيام من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى (4)

محمد بن صالح العثيمين

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد سبق الكلام في بيان ما يجب به الصوم وانه احد امررين اما رؤية الهلال اواما اكمال شعبان ثلاثين يوما - [00:00:01](#)

وبناء على هذا ينبغي ان يترا眷 الناس او ان يحتاط الناس بالنسبة لشعبان. نعم في رؤية الهلال حتى تتحقق اكمال اكمال شعبان ثلاثين يوما وهذا الذي يقول قررناه وذكرناه هو للعلم - [00:00:34](#)

اما من ناحية العمل فاننا تبع لاما مرت امر بالصوم سه ومتى لم يأمر لم نصم لان لا يختلف الناس وتكون كل بلد لها رؤيتها الخاصة قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال ترعاى الناس هلا - [00:00:54](#)

ترى اي طلبوا رؤيتها او صار كل واحد منهم لها معنيين او صار كل واحد منهم يري الاخر الهلال فيقول يعني انظر اليه او ترعاى اي طلب رؤيتها والهلال يعني هلال رمضان - [00:01:21](#)

فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اني رأيته رؤبة بصرية ولا علمية؟ بصرية فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داود وصححه الحاكم اه معنى الحديث ظاهر لكن فوائد اولا مشروعية ثراء الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان - [00:01:44](#)

كذا ولا ليلة واحد وثلاثين؟ ليلة الثلاثاء لان ليلة واحد وثلاثين لا حاجة لإسرائيل اذ قد كمل شعبان لكن ليلة الثلاثاء ينبغي للناس ان يترا眷وا الهلال وهذا وهذه المشروعية اخذناها من اقرار النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الصحابة على ذلك - [00:02:15](#)

ومن فوائدها من فوائد الحديث ان من رأى فليخبر من له الامر وهل هذا على سبيل الوجوب او سبيل الاستحباب او سبيل الاباحة انشاء اخر وان شاء لم يفطر - [00:02:46](#)

نقول هو على سبيل الوجوب لان رمضان او لان صيام رمضان وقته مضيق وقد ذكر اهل العلم رحمة الله انه يجب اعلام الانسان بدخول الوقت اذا كان نائما ووخييف فوت الوقت - [00:03:09](#)

ورمضان ضيق يعني من العبادات المضيقة التي فرضها بقدر زمنها فيجب الاعلام فادا قال الرائي اخشى اذا ذهبت اخبار يبحثون عنني ما تقولون في فلان هل هو عدل او غير عدل؟ هل بصره قوي او قوي؟ وانا ماني ملزم - [00:03:31](#)

الجواب ان هذا من وساوس الشيطان والواجب ان الانسان اذا رأى الهلال ان يخبر به من يتولى امر الناس ومن فوائد هذا الحديث وجوب الصوم برؤية الواحد لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صام وامر الناس بالصيام - [00:03:58](#)

برؤية واحد يجب الصوم برؤية واحد لكن يشترط ان يكون الواحد موثقا بخبره موثقا بخبره بان نعلم عدالته وقوته بصره هذان الامران هما اللذان بهما الثقة بخبرهم العدالة والثاني قوة البصر - [00:04:24](#)

اما العدالة فلقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بخبر فتبينوا نعم بنبع ان جاء نعم. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واما كونه قوي البصر - [00:05:03](#)

فلان ضعيف البصر لا يوثق بخبره وهذان الامران هما القوة والامانة اللذان هما شرطان في كل عمل او خبر قال الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين وقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه - [00:05:26](#)

ايش؟ لقوى امين فما هي القوة في مسألتنا البصر والامانة العدالة فادا قال هل يصان برؤية امرأة او يقال المرأة نصف الرجل فلا

يصاوم بخبرها فالجواب يصام بخبر المرأة - [00:05:54](#)

وذلك لأن الأخبار ببرؤية هلال رمضان من باب الأخبار الدينية والأخبار الدينية لا يشترط فيها التعدد لا في الذكور ولا في الإناث ولهذا لو قالت لك امرأة أنها غابت الشمس - [00:06:26](#)

تريد أن تصلني المغرب هل تأخذ بقولها نعم أخذ بقولها إذا كانت عندي ثقة أخذت بقولها ولو سمعت المؤذن يؤذن للمغرب وهو واحد تأخذ بقولها أو لا أخذ بقوله إذا وثقت به - [00:06:51](#)

بان اعرف انه لن يؤذن حتى يرى الشمس غائبة اما اذا كان يعتمد على التقويم فهذا في الاخذ به نظر لماذا؟ اولا لأن التقويم قد يكون مخطئاً. هذى واحدة وثانى لأن هذا الذي يعمل بالتقويم قد تكون ساعته - [00:07:13](#)

ايش؟ مقدمة لكن اذا علمنا انه يؤذن عن رؤية وسمعناه يؤذن لصلاة الاذان نعم لغروب الشمس عملنا بقومه ولا حاجة ان نقول نبحث من هذا الرجل وما دينه؟ ما دمنا نعرف ان الرجل ثقة - [00:07:37](#)

فلا حاجة طيب ومنها من فوائد هذا الحديث ان الصحابة عدول اي ثقات اي مقبول خبرهم وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم أخذ بخبر ابن عمر - [00:07:57](#)

دون ان يسأل عنه فان قال قائل ابن عمر رضي الله عندهما قد اشتهرت عدالتك وظهرت دياناته فلا نقيس عليه اعرابيا قدم من الbadia واسلم على يد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وانصرف - [00:08:28](#)

فالجواب ان هذا الارادة قوي بلا شك ويؤيد هذا قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا ولكن دفع هذا الارادة ان نقول ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق اي معلوم الفسق - [00:08:50](#)

فتبيين وهذا يعني ان المجهول من الصحابة اش هو؟ عدل نقول الخبر وهذا الذي عليه اهل العلم ان جهالة الصحابي لا تضر لأن الاصل فيهم العدالة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال خير الناس قرني - [00:09:21](#)

والاصل العموم حتى يقوم دليل على خروج فرج من افراد العموم - [00:09:52](#)